

المحاضرة 9 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة العاديات

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

حياكم الله اعزائي المشاهدين والمشاهدات ايها الاخوة والاخوات طلاب اكااديمية ايزاد مرحبا وسهلا بكم في مادة التفسير والى حلقة جديدة باذن الله مع تفسير سورة العاديات سورة العاديات صورة مكية - [00:00:54](#)

ابتداها الله عز وجل بقوله والعاديات ضبحا الموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطنا به جمعا ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:01:14](#)

وحصل ما في الصدور ان ربههم بهم يومئذ لخبير هذه الصورة سورة مكية كما اسلفنا ابتداها الله عز وجل بالقسم بالعاديات. فقال جل جلاله والعاديات ضبحا. يقسم بالخيول اذا اجريت - [00:01:38](#)

في سبيل الله وهي تطبح والذبح هو الصوت الذي تصدره الخيل من صدرها حين تعدو. وقوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل الموريات التي تضرب بحق قوافرها الحجارة فتوري وتشعل وتقدح نارا - [00:01:59](#)

من شدة العدو والجري. تقدح نارا حين تضرب حوافرها في الحجارة فهذا معنى فالموريات قدحا اي تقدح النار المغيرات صبحا المراد بالاغارة على الاعداء بالخيول في سبيل الله وقت الصباح صبحا اي - [00:02:19](#)

وقت الصباح وهو افضل وقت لانهم في غفلة ونوم اي العدو لان العدو في غفلة ونوم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير صباحا ويتسمع اذانا ان سمع اذانا امسك - [00:02:41](#)

اي انها ديار مسلمين. والا اغار صلى الله عليه وسلم فاثرن به نقعا اي اثارته وهيجت بحوافرها النقع والنقع هو الغبار كما تعلمون وسوف نفصل هذا باذن الله فوسطنا به جمعا - [00:03:00](#)

اي توسطوا بالخيول صفوف وجموع الاعداء هذا معنى فوسطنا به جمعا اي جمع العدو توسطته خيول المسلمين ان الانسان لربه لكنود هذا هو المقسم عليه او جواب القسم ان الانسان لربه لكنود هذا هو المقسم عليه اي ان الانسان - [00:03:18](#)

لنعم ربه لجحود كفور يجحد نعمة الله عليه هذا معنى كنود وانه على ذلك لشهيد ايوة ان الانسان كونه على كونه جحودا كفورا هو شهيد على هذا على فعله هذا - [00:03:42](#)

وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا المال. المقصود به المال كما في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية اي ان ترك ما فالانسان لحب الخير لحب المال لشديد وحرصه عليه وبخله به لشديد - [00:04:03](#)

ثم قال تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي اثير واخرج ما فيها من الموتى وهذا استفهام. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي افلا يعلم اذا اثير واخرج ما فيها من الموتى - [00:04:24](#)

وحصل ما في الصدور اي ابرز واظهر ما كانوا يسرون في نفوسهم وفي قلوبهم من النيات ثم قال تعالى ان ربههم بهم يومئذ لخبير اي عالم بجميع ما كانوا يصنعون. ويعملون مجازيهم عليه سبحانه وتعالى. ان ربههم بهم يومئذ - [00:04:45](#)

في يوم القيامة لخبير عالم خبير بما كانوا يصنعون ويعملون. مجازيهم عليه هذا هو التفسير الاجمالي لهذه الايات. وتأخذ ايضا هنا

أبرز الفوائد في هذه السورة مر بنا ان الله جل جلاله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - [00:05:12](#)

وليس للعبد الا ان يقسم بالله او بصفاته الله هنا يقسم بخيله في حال صهيلها وغبارها وقدح حوافرها النار من الحجر فقال والعاديات ضبحا وكما اقسم بحياة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

بقوله لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون وغير ذلك اقسم هنا بالخيل في سبيل الله لكن هنا ايضا فائدة ما الفرق بين الكنود والشكور الفرق بين الكنود والشكور. الكنود الذي انسته الخصلة الواحدة من الاساءة - [00:05:56](#)

الخصال الكثيرة من الاحسان. هذا الكنود الذي انسته الخصلة الواحدة من الاساءة الخصال الكثيرة من الاحسان والشكور الذي انسته الخصلة الواحدة من الاحسان الخصال الكثيرة من الاساءة هذا في علم الفروق - [00:06:21](#)

ومن اراد التبحر في علم الفروق وهناك كتاب الفروق اللغوية يبي هلال العسكري مجلد ليس بالكبير في اشياء عجيبة ومفيدة مثيرة جدا في الفروق بين الالفاظ اللغوية وفي قوله تعالى - [00:06:44](#)

وحصل ما في الصدور جعل الله عز وجل العمدة ما في الصدور لذلك ان الله لا ينظر الى اشكالكم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهي العمدة والمعتد عند الله جل جلاله - [00:07:02](#)

كما قال تعالى يوم تبلى السرائر وهذا من تفسير القرآن بالقرآن اي فسرنا قوله تعالى وحصل ما في الصدور لقوله تعالى يوم تبلى السرائر اي تكشف سرائر الانفس والقلوب. لانه في الدنيا يعامل الناس معاملة الظاهر - [00:07:19](#)

لكن في الآخرة العمل على ما في القلب ولهذا يجب علينا ان نعتني بقلوبنا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امثلة كثيرة على مثل هذا اي ان العبرة عند الله ليست بالاشكال ولا بالمال ولا بالجمال ولا بالعيال. ولكنها بما في القلوب وبما في الصدور من الايمان - [00:07:41](#)

والعمل الصالح لذلك كان ابو لهب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وسمي بابي لهب لشدة جماله فكأن الناظر في وجهه يرى اللهب يخرج من وجنتيه لشدة جماله فهو كان ذا جمال - [00:08:04](#)

وعيال ومال وشرف وسؤدد وشيخ قبيلة لكنه بشر بالنار وهو يمشي على الارض لذلك قال الله عز وجل تبث يداي ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:08:20](#)

سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد بشر بالنار وهو يمشي على الارض واما بلال الحبشي الرجل الاسود الذي يقول عنه عمر سيدنا اعتق سيدنا يعني ابو بكر اعتق بلال - [00:08:36](#)

وقد بشر بالجنة وهو يمشي على الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت خشخشة عليك وفي رواية دف نعليك في الجنة يا بلال بشر بالجنة وهو يمشي على الارض وذلك بالايمان والعمل الصالح وبما في الصدور والقلوب فهذا هو المعتد عند الله جل جلاله احسن الله - [00:08:52](#)

لنا ولكم الظاهر والباطن ونستكمل باذن الله بعد الفاصل لم يكن العرب اهل علم بالحساب. ففي التقويم الشهري كانوا يعتمدون سير القمر ومنازله لحساب الاشهر. فجاء الاسلام واقره لوضوحه وسهولة الاخذ به. كما قال تعالى - [00:09:14](#)

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل فهو المعتبر في توقيت الفرائض من صيام وزكاة وحج وبه تحسب الاعياد وهو المعتمد في عدد النساء ثلاثة اشهر واربعة اشهر وعشرة ايام. والكفارات كشهريين متتابعين. وكحول زكاة المال كلها بالاشهر القمرية - [00:09:46](#)

قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج قال ابن تيمية فالذي جاءت به شريعتنا اكمل الامور لانه وقت الشهر بامر طبيعي ظاهر عام يدرك بالابصار قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غمي عليكم الشهر فعدوا - [00:10:22](#)

واما التقويم السنوي فلم يكن للعرب قبل الاسلام تقويم خاص بهم يجمعهم كما عند الامم الاخرى. فكانوا يؤرخون بالحوادث الفريدة. والوقائع المشهورة عندهم كحادثة الفيل. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتمد التقويم بالاشهر القمرية المعروفة - [00:10:51](#)

لدى العرب على ان تكون بداية التاريخ من السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة لان الهجرة بداية عز الاسلام وقوته. فكان اختيارا مسددا. فعن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي ولا من وفاء - [00:11:18](#)

ما عدوا الا من مقدمه المدينة واستقر الرأي على ان يكون اول السنة شهر الله المحرم. بعد ان ينتهي الناس من موسم الحج ويستريح من عناء السفر بعده وابتدأ العمل بالتقويم الهجري عام سبعة عشر هجري - [00:11:38](#)

فالعمل بالتقويم الهجري تمسك بالشرع واعتزاز بالهوية وتميز واستقلالية حياكم الله من جديد في هذا المقطع نريد ان نفصل فيما سمعنا من اجمال في تفسير هذه السورة سورة العاديات احدى عشرة اية - [00:11:57](#)

وهي مكية كما ذكرنا لكم في قول الجمهور قوله تعالى والعاديات ضبح والعاديات ضبحا اي الافراس تعدو كذا قال عامة المفسرين واهل اللغة اي تعدو في سبيل الله فتطبح قال قتادة - [00:12:32](#)

يطبح اذا عادت اي تحمحم وقال الفراء الضبح صوت انفاس الخيل اذا عدون وقال ابن عباس ليس شيء من الدواب يطبح غير الفرس والكلب والثعلب وقيل كانت تكعم لان لا تسهل فيعلم العدو العدو بهم - [00:12:50](#)

فكانت تتنفس في هذه الحال بقوة وهذه معاني مجتمعة في الصوت الذي تصدره الخيل حال العدو قال ابن العربي اقسم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ياسين والقرآن الحكيم - [00:13:12](#)

على قول ان ياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم والراجح انه من الاحرف المقطعة واقسم بحياته فقال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون. واقسم بخيله وصهيلها وغبابها وقدر حوافرها - [00:13:29](#)

النار من الحجر فقال والعاديات ضبحا الايات الخمس وقال اهل اللغة واصل الضبح والضباح للثعالب فاستعير للخيل وهو من قول العرب ضبحته النار اذا غيرت لونه اذا غيرت لونه ولم يتبالغ فيه - [00:13:47](#)

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى اناس من بني كنانة عليه خبرها وكان استعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري وكان احد النقباء فقال المنافقون انهم قتلوا. فنزلت هذه السورة اخبارا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

بسلامتها وبشارة له باغارتها على القوم الذين بعث اليهم وممن قال ان المراد بالعاديات الخيل ابن عباس وانس والحسن ومجاهد والمراد من لم يعرف وفي الخبر قال وفي الخبر قال الخيل التي يغزو على الالغاز - [00:14:29](#)

الخيل التي يغزو عليها المؤمنون قال مسلم الغازي ففيه شعبة من شعب النفاق. من لم يعرف حرمة فرس الغازي ففيه شعبة من النفاق هكذا قيل في الاثر وسميت العاديات لاشتقاقها من العدو وهو تباعد الارجل في سرعة المشي - [00:14:52](#)

تباعد الارجل في سرعة المشي. اما قوله تعالى فالموريات قدحا قال عكرمة وعطاء والضحاك هي الخيل حين توري النار بحوافرها وهي سناكبها. وروي عن ابن عباس وعنه ايضا اورت بحوافرها غبارا وهذا يخالف - [00:15:15](#)

سائر ما روي عنه في قدح النار. فالمراد قدح النار. وانما ذلك في الابل. وروي عن ابن نجيح عن مجاهد والعاديات ضبحا قدحا قال قال ابن عباس هو في القتال - [00:15:37](#)

وهو في الحج عن ابن مسعود انها الابل تطأ الحصى فتخرج منها النار. واصل القدح الاستخراج ومنه قدحة قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد واقتدحت بالزند واقتدحت المرق اي غرفته - [00:15:52](#)

والراجح كما ذكرنا لكم انه وارد في الخيل لا الابل ولكنه من الاقوال المذكورة والخيل من شدة عدوها تقدح النار بحوافرها تضرب حوافرها في الحجر فتقدح النار ويخرج شرره. وهذا من قوتها ومن جمال الخير التي ابدعها الله جل جلاله - [00:16:12](#)

قوله تعالى كالمغيرات صباحا الخيل تغير على العدو عند الصباح عن ابن عباس هو اكثر المفسرين وكانوا اذا ارادوا الغارة سروا ليلا ويأتون العدو صباحا لان ذلك وقت غفلة الناس ومنه قوله تعالى - [00:16:37](#)

مساء صباح المنذرين وهذا من الاستشهاد ايضا بالقرآن قوله تعالى فاثرن به نقعا اي غبارا يعني الخيل تثير الغبار بشدة بشدة العدو في المكان الذي اغارت به قال عبدالله بن رواحة - [00:16:58](#)

عدمت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفك داء. والكناية في به يعني فاثرن به هذه به والكناية في به ترجع الى المكان او الى

الموضع الذي تقع فيه الاغارة - 00:17:19

واذا علم المعنى جاز ان يكنى عمن لا يجري له ذكر بالتصريح كما في قوله حتى توارت بالحجاب. علم المعنى ان المراد حتى توارت تخيلوا بالحجاب وقيل فائرن به نقعا - 00:17:37

اي بالعدو نفع وقد تقدم ذكر العدو وقيل ايضا من معاني النقل عله يرجع الى الغبار المثار من هذا الموضع وهو الذي تكلمنا عنه سابقا ففي الصحاح ان النقع الغبار والجمع نقاع والنقع - 00:17:51

محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البئر منه قال القرطبي رحمه الله وقد يكون النقع رفع الصوت ومنه حديث عمر حين قيل له ان النساء قد اجتمعن يبيكين على خالد بن الوليد - 00:18:10

فقال وما على نساء بني المغيرة ان يسفنن من دموعهن وهن جلوس على ابي سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة. قال ابو عبيد يعني بالنقع رفع الصوت. هذا احد معاني النقع وهو - 00:18:28

رفع الصوت على هذا رأيت قول الاكثرين من اهل العلم يقولوه القرطبي رحمه الله. وهذا الاثر من اجمل مدائح خالد بن الوليد من عمر رضي الله عنه كيف يتأسى على موته ويقول لا بأس على النساء ان يسفنن من دموعهن - 00:18:44

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد احد عن حمزة مر على بيوت الانصار فما من بيت الا وفيه بكاؤون فكان يجلس في داره صلى الله عليه وسلم ويقول لكن حمزة لا بواكي له لكن حمزة لا بواكي له - 00:19:05

سمع سعد بن معاذ رضي الله عنه مقولة النبي صلى الله عليه وسلم فجمع نساء الانصار قريبا من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتبكين حمزة لتبكين حمزة كل ذلك يريد ان يسلي ويسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:22

وقوله تعالى فوسطنا به جمعا. اي فوسطنا بركبانهن العدو. اي الجمع الذي اغاروا عليه ويقال وصدت القوم اسطهم وسطا وسطا اي صرت وسطهم وقرأ علي في رواية عنه فوسطنا بالتشديد وهي قراءة قتادة وابن مسعود بالتشديد والتخفيف - 00:19:42

وهما لغتان بمعنى واحد فوسطنا اي جئنا وسط العدو اما قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود هذا جواب القسم كما قلنا اي طبع الانسان على كفران النعمة قال ابن عباس لكنود لكفور جحود لنعم الله - 00:20:07

اجارنا الله واياكم وكذلك قال الحسن وقال يذكر المصائب وينسى النعم. اخذه الشاعر فنظمه في نظم جميل. يا ايها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم. الى متى انت وحتى متى تشكو المصائب وتنسى النعم - 00:20:30

فعلا كثير من الناس يشكو المصائب وينسى نعم الله عليه. ونعم الله لو اعدناها فلن نحصيها لذلك يا ايها الاخوة فلنغمس المصائب النعم ولنغمس الاتراح في الافراح وما بكم من نعمة فمن الله - 00:20:52

روى ابو امامة الباهلي قال قال صلى الله عليه وسلم وروي وروى ابن عباس قال الا انبئكم بشراركم من يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده ومن نزل وفي رواية منع رفده وجلد عبده - 00:21:11

قال ابن عباس الكنود بلسان كندة. وحضرموت العاصي وبلسان ربيعة ومضر الكفور وبلسان كنانة البخيل السيء ثم قيل وهو الذي يكفر باليسير ولا يشكر الكثير وقيل الجاحد للحق وقيل انما سميت كندة كندة - 00:21:29

لانهما جحدت اباها وقال ابراهيم بن هرمة الشاعر دع البخلاء ان شمخوا وصدوا وذكرى بخل غنية كنودوا وقيل الكنود من كندا اذا قطعت كانه يقطع ما ينبغي ان يواصله من الشكر ونواصل بعد الفاصل باذن الله - 00:21:54

هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر فيه هو الاستدانة. فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترض - 00:22:16

سيؤثر على ميزانية الاسرة؟ كيف سيسدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم. كما انه صلى الله عليه - 00:22:53

وسلم لم يصلي على من مات وعليه دين فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيهية او تكميلية لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلاف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف - 00:23:16

عن المدين وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد اداها - [00:23:36](#)

ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله بشرى جنازة اكااديمية علمك الازهار في البستان حياكم الله من جديد وصلنا معكم الى التفصيل في قول الكنود وكما ذكرنا لكم ان معظم - [00:23:56](#)

اختلاف المفسرين هو من اختلاف التنوع وقليل في خلافهم خلاف التضاج. وهذه المعاني لکنود سواء قيل الجاحد او البخيل او الذي يذكر الاساءة وينسى النعم كلها معاني متقاربة فكان مما قيل ان الكنود الذي يكفر باليسير - [00:24:29](#)

ولا يشكر الكثير. وقيل الجاحد للحق وقيل انما سميت كندة لانها جحدت اباه و قيل الكنود من كندا اذا قطع كانه يقطع ما ينبغي ان يواصله من الشكر ويقال كندا الحبل اذا قطعه فهذا يدل - [00:24:48](#)

على القطع والمراد هنا كندا يكند كنودا اي كفر النعمة وجحدها فهو كنود. ويقال امرأة كنود اي جحود لزوجها وقال ابن عباس الانسان هنا الكافر يقول انه لكفور ومنه الارض الكنود التي لا تنبت شيئا - [00:25:09](#)

وقال الضحاك نزلت في الوليد بن المغيرة قال المبرد الكنود المانع لما عليه وقال ابو بكر الواسطي الكنود الذي ينفق نعم الله في معاصي الله وهذا من اجمل الاقوال قول ابي بكر الواسط الكنود - [00:25:29](#)

الذي ينفق نعم الله في معاصي الله وقال ابو بكر الوراق الكنود الذي يرى النعمة من نفسه واعوانه وقال الترمذي الذي يرى النعمة ولا يرى المنعم وقال ذو النون المصري - [00:25:49](#)

المصري قال الهلوع والكنود هو الذي اذا مسه الشر جزوع واذا مسه الخير منوع وقيل هو الحقود الحسود. نعوذ بالله وقيل هو الجهول لقدره يقول الامام القرطبي هذه الاقوال كلها ترجع الى معنى الكفر الكفران والجهود - [00:26:07](#)

وهذا الذي ذكرته لكم ان هذا من اختلاف التنوع لذلك جمعه القرطبي في قوله هذه الاقوال كلها ترجع الى معنى الكفران والجهود وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم معنى الكنود بخصال مذمومة هي التي ذكرناها قبل قليل واحوال غير محمودة. فانصح - [00:26:32](#)

فهو اعلى ما يقال ولا يبقى لاحد معه مقال وهذا من اجمل الاشياء عن الامام القرطبي رضي الله عنه فانه يقول لو صح الحديث فلا نحتاج الى تفسير مفسر بعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:54](#)

قال فان صح فهو اعلى ما يقال. ولا يبقى لاحد معه مقال. فعلا لا يبقى مقال مع مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما ذكرنا لكم ان المصدر الاول مصادر التفسير القرآن الكريم. فاذا جيء بتفسير القرآن من القرآن فلا قول بعده - [00:27:12](#)

وان لم يكن فمن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا قول لاحد بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم قال تعالى وانه على ذلك لشهيد - [00:27:32](#)

اي وان الله عز وجل ثاؤه على ذلك من ابن ادم لشهيد روى منصور عن مجاهد وهو قول اكثر المفسرين. وهو قول ابن عباس وقال الحسن وقتادة وانه اي وان - [00:27:49](#)

انسان لشاهد على نفسه بما يصنع وقوله تعالى وانه يحب الخير لشديد وانه اي الانسان من غير خلاف لحب الخير اي المال ومنه قوله تعالى ان ترك خيرا وهذا من تفسير القرآن بالقرآن اي مالا - [00:28:05](#)

الشديد اي لقوي في حب ما له وقيل لشديد لبخيل ويقال للبخل شديد ومتشدد كما قال طرفه ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد يقال اعتماه واعتماه اي اختاره - [00:28:29](#)

والفاحش البخيل ايضا. ومنه قوله تعالى وبأمركم بالفحشاء اي البخل قال ابن زيد سمى الله المال خيرا وعسى ان يكون شرا وحراما ولكن الناس يعدونه خيرا فسماه الله خيرا لذلك. سماه الله على الاصل - [00:28:50](#)

انه خير ولكن بامكان الانسان ان يستعمل ما له في الخير كما استعمله سليمان وذو القرنين وبامكانه ان يستعمله في الشر كما استعمله قارون وهامان وغير ذلك واستعمله الصحابة في رفعة الدين واعلاء كلمة الله - [00:29:13](#)

وقوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قوله تعالى افلا يعلم اي ابن ادم اذا بعثر اي اثير وقلب وبحث فاخرج ما فيها قال ابو

عبيدة بعثرت المتاع جعلت اسفله اعلاه. فهكذا يخرج الله - [00:29:33](#)

الموتى والمثاقيل من الارض فتبلى هنالك السرائر. وحصل ما في الصدور. اي ميز ما فيها من خير وشر كذا قاله المفسرون ان ربهم بهم

يومئذ لخبير. اي عالم لا يخفى عليه خافية. هو يعلم خائنة الاعين. وما تخفي الصدور. وهو عالم - [00:29:55](#)

بهم في ذلك اليوم وفي غيره. ولكن المعنى انه يجازيهم في ذلك اليوم اي في يوم القيامة فركز وذكر يوم يومئذ اي يوم القيامة كما

قال تعالى مالك يوم الدين اي يوم القيامة يوم الجزاء والا هو جل جلاله - [00:30:21](#)

مالك كل الايام مالك ايام العيد وعرفة وعاشوراء وغيرها ولكن ذكر هذا اليوم لانه اعظم الايام. واطول اطول الايام هذا اليوم الذي

يتمنى الانسان ان يفتدي ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه - [00:30:42](#)

كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاعى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الا

المصلين. جعلنا الله واياكم منهم اذا هذا هو التفصيل في تفسير هذه السورة. نقرر معانيها في انفسنا باستذكار هذه الصورة. بعد اعوذ

بالله من الشيطان - [00:31:04](#)

الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فائرن به نقعا فوسطن به جمعا ان الانسان لربه

لكنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:31:32](#)

وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير اسأل الله عز وجل ان يجعل هذا العلم حجة لنا واياكم وان لا يجعله حجة علينا. وان

يجعله سبب سخور وفرح وسعادة ونجاح - [00:31:56](#)

وحفظ من شياطين الانس والجن. لنا ولكم وللمشاهدين والمشاهدات. هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد. والحمد الحمد لله رب

العالمين يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:32:12](#)

- [00:32:34](#)